(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب (الزمر)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الصف)

البشرى

مجلة أبنلاة

تبختر فان وقتك قد أتى وان قدم المجد بين وقعت على المنارة العليا

مدير البشرى و محررها { البشير الاسلامي الاحمدي محمد شريف (جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

صدر هذا العدد بعد ما وافقت عليه دائرة مراقبة الصحف و الراديو ، بحيفا

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — رحلة امامنا الهمام الى مغرب الشمس	محرر البشرى	١٣٧
٢ — مواهب الرحمن (٥)	المسيح الموعود عليه السلام	١٤١
٣ — نداء المنادي (٣٩) : شهادة عالم جليل من علماء الارض المقدسة على وفاة المسيح الناصري عليه السلام	محرر البشرى	١٢٠

الاشتراكات

من أنصار البشرى في الداخل ٥ جنيهات سنويا

« « « في الخارج ٤٠ شلنا أو ما يعادلها

من الآخرين داخل القطر ٣ ليرات سنويا

« « في البلاد الاخرى ٢٠ شلنا «

من الساكنين و دور الكتب العامة مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية أو مالية على بوسطة حيفا ، أو حوالات مالية على بنك من البنوك في حيفا .

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار المهجرية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

‹ AL-BUSHRA ›

البشرى — مجلة — تصدر من اول الكانون : فرنكا

عنوان المراسلات : صندوق ٦٠٨٧ فرنكا

السنة ٢١ | تبوك واخاء ١٣٣٤ هشة | ع ٩ و ١٠

محرم الحرام و صفر سنة ١٣٧٥ هجرية قمرية

أيلول و تشرين الاول (سبتمبر و أكتوبر) سنة ١٩٥٥ عيسوية

رحلة امامنا الهمام الى مغرب الشمس

كتبنا في العدد الثالث و الرابع من هذه السنة أن امامنا الهمام خليفة المسيح الموعود الثاني قد قرر حسب نصيحة أطبائه أن يذهب الى أوربا للتنزه و الاستراحة و الاستجمام . و نذكر في هذا العدد أنه أيده الله تعالى بنصره العزيز غادر أرض موطنه في ٢٩ نيسان المنصرم بالطائرة مع بعض أهله و عياله و عماله و السير محمد ظفر الله خان (وزير خارجية باكستان سابقا و القاضي بمحكمة العدل الدولية في هذه الايام) قاصداً أوربا ، و نزل في ضحى ٣٠ نيسان

بدمشق الشام (*) و مكث فيها بضعة أيام ، و حل ضيفا على خدامه الجماعة الاحمدية بالشام ، و لقي فيها من الترحيب و الاكرام بما يليق شأنه و مقامه العظيم ! ثم طلبت اليه جماعته في لبنان أن يشرفهم ايضا بزيارته كما شرف اخوانهم أهل الشام ! فذهب من دمشق الى بيروت ، و سر جداً بما رأى من إخلاص خدامه في تلك البلدين العربيين العريقين . فالحمد لله رب العالمين .

(*) قال المسيح الموعود عليه السلام في شرح حديث رسول الله ﷺ عن المسيح الموعود في كتابه (حمامة البشرى الى أهل مكة وصلحاء أم القرى) المنشور في سنة ١٣١١ هـ ما نصه : —

« و قد أشير في بعض الاحاديث أن المسيح الموعود والدجال المعهود يظهران في بعض البلاد الشرقية يعني في مُلك الهند . ثم يسافر المسيح الموعود أو خليفة من خلفاءه الى أرض دمشق ! فهذا معنى القول الذي جاء في حديث مسلم أن عيسى ينزل عند منارة دمشق ! فان النزيل هو المسافر الوارد من ملك آخر . و في الحديث يعني لفظ المشرق اشارة الى أنه يسير الى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية ، وهو مُلك الهند ! وقد التقى في قلبي أن قول عيسى عند المنارة دمشق اشارة الى زمان ظهوره ! فان أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي يبعثني الله فيه » صفحة ٤٢

و قد تمّ هذا النبأ مرتين بواسطة امامنا الهمام الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام (١) في سنة ١٩٢٤ م و لم تكن بدمشق جماعة احمدية يومئذ ! (٢) و في هذه السنة ، و بدمشق جماعة أحمدية قوية لأجل مساعيه الجبارة التي بذلها لا يواء (صلحاء العرب وأبدال الشام) الى حصن الاحمدية الحصين و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، و لا راد لفضل الله و ما قضى ؟ البشرى

ثم استأنف — أيده الله — سفره بالطائرة الى ايطاليا ، و منها الى سويسرة ، ومكث فيها ثلاثة أشهر تقريبا للاستراحة و الاستجمام (*) و زار في هذه الايام المانيا الغربية و هولندا ، و تفقد مراكزه التبشيرية و ما تقوم به من أعمال لنشر الاسلام .

ثم نزل فى انكلترا ، و مكث فيها شهراً واحداً ، عقد خلاله مؤتمر أمراء المبشرين الاحمديين فى أمريكة و أوربا و أفريقيا ، و سمع تقاريرهم ، و استنبط من تقاريرهم ما يلزمهم من زاد و عتاد ، و وضع لهم برنامجا للقيام بعمل تبشيري في أوربا و أمريكة و افريقيا على نطاق أوسع . و قد نشرت تقارير هذا المؤتمر في جرائد العالم التي تزود قراءها بالأنباء الداخلية والخارجية .

و قد لقي امامنا الهمام كل ترحيب و إكرام من كل بلدة نزل فيها ، و سرّ — أيده الله بنصره العزيز و أطال بقاءه فينا — بمشاهدة إخلاص جماعته من الالمان و السويسريين و الهولنديين و الانكليز والافريقيين الذين انعم الله بالاسلام بواسطة مرسليه المبشرين الاحمديين . وعهد الى السيد محمد ظفر الله خان أن ينوب عنه في وضع حجر اساسي للمسجد بمدينة (لاهاي) ، فامتثل أمره

(*) من عجائب مشيئة الله أنه أتى رؤساء دول انكلترا و فرنسا و روسيا و أمريكة الى سويسرة فى هذه الايام ليتفكروا في مصيرهم و مصير أموالهم و أنصارهم المحتوم و يسعوا الى اطفاء نار الحرب الخفية (التي يسمونها الحرب الباردة) المشتعلة بينهم ! فاغتنم مبشرنا الكريم بسويسرة ﴿ الشيخ ناصر احمد ﴾ هذه الفرصة ، و قدّم اليهم رسالة مطبوعة مختصرة تحتوي على المبادئ الاسلامية التي تستطيع أن تطفئ نار الحرب الباردة و الحامية ، فجزى الله مبشرنا الكريم أحسن الجزاء ، و هداهم الى اختيار العدل والقسط واجتناب الجور و الظلم ! وقال الله تعالى في سورة الكهف : ﴿ و إن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه ﴾ و قال ﴿ لا يظلم ربك أحداً ﴾ ؟ البشرى

و وضع بحضور عدد كبير من سفراء الدول و وزرائها في هولندا و الشخصيات البارزة من أهل هولندا الحجر الاساسي

للمسجد في لاهاى

الذى يشيد - كمسجدنا فى لندن - بتبرعات النساء الاحمديات

و يكون مركزاً لنشر الاسلام في هولندا ، فالحمد لله رب العالمين .

و عهد — أيده الله تعالى — الى مبشره في المانيا الغربية الاستاذ عبد اللطيف أن يبحث عن ارض مناسبة في المانيا لتشييد المسجد عليها ! و صدق الله العظيم حيث قال في سورة الكهف : —

وقال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا

هذا و بعد إتمام رحلته هذه عاد أيده الله بنصره العزيز مع أهله و عياله و خدامه الذين رافقوه في سفره حسب أمره الى موطنه و مركزه بالطائرة في أوائل أيلول سالما و غانما و صحته بفضل الله تعالى و رحمته حسنة ! فالحمد لله رب العالمين و أحسن المحسنين وأرحم الراحمين !

هذا و كان قرر مجلس الشورى بالاجماع فى السنة المنصرمة أن تتحمل الجماعة نفقات سفر الامام وخدامه الذين يرافقونه حسب أمره في هذه الرحلة ، فوافق الامام الهمام أيده الله على أن تتحمل الجماعة نفقات سفر خدامه في هذه الرحلة و لم يوافق على أن تتحمل الجماعة نفقاته و نفقات أهله وعياله ، بل انه يتحمل بنفسه نفقاته و نفقات أهله وعياله . فنفذ أمره أيده الله ، ونحن ننشر في مقام آخر من هذا العدد أسماء اخواننا الكرام الذين ساهموا في هذا الامر على دعوتنا ، وجزاهم الله احسن الجزاء ! وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مواهب الرحمن

بقلم امام الزمان

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

(٥)

نشر قبل اليوم بـ ٥٤ سنة

ذكر نبذ من عقائدنا

انا مسلمون نؤمن بكتاب الله الفرقان . و نؤمن بأن سيدنا محمداً نبيه و رسوله و انه جاء بخير الأديان . و نؤمن بأنه خاتم الانبياء لا نبي بعده ، إلا الذي ربي من فيضه و أظهره وعده ا و له مكالمات ومخاطبات مع أوليائه و هذه الامة . و انهم يعطون صبغة الانبياء و ليسوا بنبيين في الحقيقة . فان القرآن أكمل وطر الشريعة . ولا يعطون إلا فهم القرآن ولا يزيدون عليه ولا ينقصون منه ، و من زاد أو نقص فأولئك من الشيطان الفجرة ا و نعني بختم النبوة ختم كمالاتها على نبينا الذي هو أفضل رسل الله وأنبيائه ا و نعتقد بأنه لا نبي بعده إلا الذي هو من أمته و من أكمل أتباعه ، الذي وجد الفيض كله من روحانيته و أضاء بضيائه ا نهاك لا غير ولا تمام الغيرة ا و ليست بنبوة اخرى ولا بحل الحيرة ا بل هو احمد محلى و سجل آخر ا و لا بغار رجل على صورته التي أراه الله في مرآة و أظهر ا وان الغيرة

لا تهيج على التلامذة و الابناء . فمن كان من النبي و في النبي قائما هو هو لأنه في أتم مقام الفناء . و مصاغ صبغته و مرتدي بذلك الرداء . و قد وجد الوجود منه و بلغ منه كمال النشو و النماء . و هذا هو الحق الذي يشهد على بركات نبينا و يرى الناس حسنه في حلل التابعين الفانين فيه بكمال المحبة و الصفاء . و من الجهل أن يقوم احد للمراء . بل هذا هو ثبوت من الله لنفي كونه أبتر ! ولا حاجة الى تفصيل لمن تدبر ! و انه ما كان ابا احد من الرجال من حيث الجسمانية ، و لكنه أب من حيث فيض الرسالة لمن كمّل في الروحانية ! و انه خاتم النبيين و معلّم المقولين ! و لا يدخل الحضرة ابداً إلا الذي معه نقش خاتمه و آثار سنته ! و لن يقبل عمل و لا عبادة إلا بعد الاقرار برسالته و الثبات على دينه و ملته ! و قد هلك من تركه و ما تبعه في جميع سنته على قدر وسعه و طاقته ! و لا شريعة بعده و لا ناسخ لكتابه و وصيته ! و لا مبدل لكلمته و لا فطر كمزنته ! و من خرج مثقال ذرة من القرآن ! فقد خرج من الايمان ! و لن يفلح احد حتى يتبع كل ما ثبت من نبينا المصطفى ! و من ترك مقدار ذرة من وصاياه فقد هوى ! و من ادعى النبوة من هذه الامة وما اعتقد بأنه رُبّي من سيدنا محمد خير البرية ، و بأنه ليس هو شيئا من دون هذه الاسوة وأن القرآن خاتم الشريعة فقد هلك و ألحق نفسه بالكفرة و الفجرة ! و من ادعى النبوة و لم يعتقد بأنه من أمته و بأنه انما وجد كلما وجد من فيضانه ، و انه ثمرة من بستانه ، و قطرة من بحاره ، و شعشع من لمعانه ، فهو ملعون و لعنة الله عليه و على أنصاره و اتباعه و أعوانه . لا نبي لنا تحت السماء من دون نبينا المجتبى ! ولا كتاب لنا من دون القرآن و كل من خالفه فقد جرّ نفسه الى اللظى ! و من أنكر أحاديث نبينا التي قد نُقّدت و لا تعارض القرآن ، فهو ابليس و انه ابتاع لنفسه اللعنة و أضاع الايمان ! و ان القرآن مقدم على كل شيء و وحي الحكم مقدّم على أحاديث ظنية بشرط أن تطابق القرآن وحيه

مطابقة تامة و بشرط أن تكون الاحاديث غير مطابقة للقرآن و توجد في قصصها مخالفة لقصص صحف مطهرة ! ذلك بأن وحي الحكم ثمرة غضٍّ وقد جني من شجرة يقينية ! فمن لم يقبل وحي الامام الموعود ، و نبذه لروايات ليست كالمحسوس المشهود ، فقد ضل ضلالا مبيناً و مات ميتة جاهلية ! و آثر الشك على اليقين و رُدَّ من الحضرة الالٰهية ! ثم إن كان من الواجب الأخذ بالروايات في كل حال ، ففي أي شيء رجل يقال له حكم من الله ذي الجلال ؟ فكيف أعطيه هذا اللقب مع أنه لا يحكم في مسئلة من المسائل ؟ بل يقول كما عند العلماء كالمستفتي السائل ! فعند ذلك لا يستقيم لقب الحكم لشأنه ، بل هو تابع العلماء و مقلد لهم في كل بيانه ! و نعتقد بأن الصلوة و الصوم و الزكوة و الحج من فرائض الله الجليل ! فمن تركها متعمداً غير معتذر عند الله فقد ضل سواء السبيل !

و من عقائدنا أن عيسى و يحيى قد وُلدا على طريق خرق العادة . و لا استبعاد في هذه الولادة و قد جمع الله تلك القصتين في سورة واحدة ليكون القصة الاولى على القصة الاخرى كالشاهدة . و ابتدأ من يحيى و ختم على ابن مريم . لينقل أمر خرق العادة من أصغر الى اعظم . و أما سرّ هذا الخلق في يحيى و عيسى فهو أن الله أراد من خلقهما آية عظمى . كان اليهود كانوا قد تركوا طريق الاقتصاد و السداد و دخل الخبث أعمالهم و افوالهم و أخلاقهم و فسدت قلوبهم كل الفساد . و آذوا النبيين و قتلوا الأبرياء بغير حق بالعناد . و زادوا فسقا و ظلما و ما بالوا بطش رب العباد . فرأى الله أن قلوبهم اسودّت . و ان طبائعهم فسدت . و ان الفاسق قد وثب . و وجه المحجة قد انتقب . و فسدت التصورات كأنها ليل دامس أو طريق طامس . و جاوزوا الحدود . و نسوا المعبود . و سوّروا الجدران . و نسوا الديّان . و كانوا ما بقي فيهم نور و منهم عشار و بري الحق و صلح الاطوار . و صاروا كمجذوم انجذمت اعضاءه و كسرة رواءه . فاذا أكلت

حالتهم الى هذه الآثار . لعنهم الله و غضب على تلك الاشرار . و أراد أن يسلب من جرثومتهم نعمة النبوة . و يضرب عليهم القلة و ينزع منهم علامة العزة . فان النبوة لو كانت باقية في جرثومتهم . لكانت كافية لعزتهم . و لما أمكن معه أن يشار الى ذلتهم . و لو ختم الله سلسلة النبوة العامة على عيسى . لما نقص من فخر اليهود شيء كما لا يخفى . ولو قدر الله رجوع عيسى الذي هو من اليهود . لرجع العزة الى تلك القوم ولنسخ أمر القلة وليطل حكم الله المعبود . فأراد الله أن يقطع دابرهم و يجتاح بنيانهم . و يحكم ذلتهم و خذلانهم . فأول ما فعل هذه الارادة : هو خلق عيسى من غير أب بالقدرة المجردة ! فكان عيسى إرهاصا لنبينا و على نقل النبوة ! بما لم يكن من جهة الاب من السلسلة الاسرائيليه ! و أما يحيى فكان دليلا مخفيا على الانتقال فان يحيى ما تولد من القوى الاسرائيليه البشرية بل من قدرة الله الفعال . فما بقي لليهود بعدهما فخر مطروح . و لا للتكبر مسرح . وكان كذلك ليقطع الله الحجاج . و ينقص التصلف و يسكن العجاج . ثم بعد ذلك نقل النبوة من ولد اسرائيل الى اسمعيل ! و انعم الله على نبينا محمد وصرف عن اليهود الوحي وجبرائيل ! فهو خاتم الانبياء لا يبعث بعده نبي من اليهود ! و لا يرد العزة السلوبة اليهم و هذا وعد من الله الودود ! و كذلك كتب في التوراة و الانجيل و القرآن ! فكيف يرجع عيسى فقد حبسه جميع كتب الله الديان ؟ و إن كان راجعا قبل يوم القيامة ، فلا بد من أن نقبل أنه يكذب إذ يسئل عن الأمة في الحضرة . ففكر في قوله تعالى (إذ قال الله يا عيسى أأنت قلت للناس) ؟ ثم فكر في جوابه : أصدق أم كذب بناء على زعم قوم يرجعونه من وسواس الخناس ؟ فانه إن كان حقا أن يرجع عيسى قبل يوم الحشر و القيام ، و يكسر الصليب و يدخل النصارى في الاسلام ، فكيف يقول اني ما أعلم ما صنعت أمتي بعد رفعي الى السماء ؟ وكيف يصح منه هذا القول مع أنه اطلع على شرك النصارى بعد رجوعه الى العبراء ؟ واطلع على

انخاذهم اياه و امه إلهين من الاهواء ! فما هذا الانكار عند سؤال حضرة الكبرياء ، إلا كذبا فاحشا و ترك الحياء ! و العجب أنه كيف لا يستحيي من الكذب العظيم ؟ و يكذب بين يدي الخبير العليم ؟ مع أنه قد رجع الى الدنيا و قتل النصارى و كسر الصليب و قتل الخنزير بالحسام الحسيم ! وما كان مكث ساعة كغريب يمر بأرض غير مقيم ، و لا يقتش بالعزم الصميم بل لبث فيهم الى اربعين سنة و قتلهم و أسرهم و ادخلهم جبراً في الصراط المستقيم ، ثم يقول لا أعلم ما صنعوا بعدي فالعجب كل العجب من هذا المسيح ! و كذبه الصريح ! أ تؤمن بأنه لا يخاف يوم الحساب ؟ و لا سوط العقاب ؟ و يكذب كذبا فاحشا يعافه زمع الناس ؟ و يرضى بزور يأنف منه الاراذل الملوثون بالادناس ؟ أ يجوز العقل في شأن نبي أنه رجع الى الدنيا بعد الصعود الى السماء ، و رأى قومه النصارى و شركهم و تثليثهم بعينيه من غير الخفاء ، ثم أنكر أمام ربه هذه القصة ؟ و قال ما رجعت الى الدنيا الدنية ؟ ولا أعلم ما بال قومي حد رفعت الى السماء الثانية ؟ فانظروا أي كذب أكبر من هذا الكذب الذي يرتكبه المسيح أمام عين الله في يوم الحساب و المسئلة ؟ ولا يخاف حضرة رب العزة ؟ فالحاصل أنه لما منع القرآن نزول المسيح من السماء في الآية التي هي قطعية الدلالة ، تعين إذاً من غير شك أن المسيح الموعود ليس من اليهود بل من هذه الامة ! و كيف و ان اليهود ضربت عليهم القلة ! فهم لا يستحقون العزة بعد العقوبة الأبدية ! فاعلموا أن خيال رجوع عيسى بشابه زهداً ! و إن محبوس القرآن لا يرجع ابداً ! ثم اذا فرض رجوعه فيستلزم هذا كذب سيدنا خير البرية ! فانه قال ان المسيح الآتي يأتي من الامة ! وليس من الامة إلا الذي وجد كماله من فيوض المصطفى ! و لا يوجد هذا الشرط في عيسى ! فانه وجد مرتبة النبوة قبل ظهور سيدنا خاتم الانبياء ! فكماله ليس يستفاد من نبينا ﷺ و هذا امر ليس فيه شيء من الخفاء ! فجعله فرداً من الامة جعل بحقيقة لفظ الامة و خلاف لكتاب حضرة الكبرياء ! فلا شك أن إدخاله

في الأمة كذب صريح وترك الحياء ! ففكر في ذلك إن كنت من أهل الاتقاء !
و الحاصل أن الله سلب من اليهود بعد عيسى نعمة النبوة ! فلا ترجع اليهم أبداً
في زمان خير البرية ! و كون عيسى من غير اب و بلا وُلد دليل على ما مرّ
بالدلالة القاطعة ! و اشارة الى قطع تلك السلسلة الاسرائيلية ! فلا يجيء نبيّ
من اليهود لا قديم و لا حديث في دور النبوة المحمدية ! وعد من الله
ذي العزة ! و كما نزع النبوة منهم كذلك نزع منهم ملكهم و غادرهم الله
كالجيفة ! و كان ولد يحيى من دون مسّ القوى البشرية ! وكذلك وُلد عيسى
من دون الأب و موتهما بدون ترك الورثة ! علامة لهذه الواقعة !
و أما المسيح المحمدي فله أب و وُلدٌ من العنايات الالٰهية كما كُتب أنه
يتزوج و يولد له من الرحمة ! فكانت هذه اشارة الى دوام السلسلة المحمدية
وعدم انقطاعها الى يوم القيامة ! وعجبت كل العجب من الذين لا يفكرون في هذه
الآيات التي هي لنبوة نبينا كالعلامات ! و يقولون ان عيسى وُلد من نطفة
يوسف أبيه ولا يفهمون الحقيقة من الجهلات ! و من المعلوم أن مريم وُجدت
حاملا قبل النكاح . وما كان لها أن تتزوج لعهد سبق من أمها بعد الاجتياح .
فالامر محصور في الاحتمالين ، عند ذوي العينين . إما أن يقال ان عيسى خُلق من
كلمة الله العلاّم . أو يقال ونعوذ بالله منه انه من الحرام . ولا نجد سبيلا الى حمل مريم
من النكاح . فان امها كانت عاهدت الله أنها يتركها محررة سادنة و كانت
عهدها هذا في أيام الفتاح . و هذا امر نكتبه من شهادة القرآن و الانجيل
فلا تتركوا سبيل الحق و الفلاح . هذا لمن استوضحته فطرته . ولا تقبل خارق
العادة عادته و أما نحن فنؤمن بكمال قدرة الله الاعلى . و نؤمن بأنه إن يشأ
يخلق من ورق الاشجار كمثل عيسى ! و كم من دود في الارض ليس لها
أبوان ؟ فأي عجب بأخذكم من خلق عيسى يا فتيان ؟ و ان لله عجائب تفضت
عندها أكياس الكياسة . و غرائب ظلم بها فرس الفراسة . بل في كل خلقه
يظهر إجبال القرائح . و يظهر إكداء المسائح و المائح . و الذين ينكرونها

فما قدروا الله حق القدر . و قعدوا في الظلمة مع وجود نور البدر . و بعدوا من الضياء فهفا بهم الى الظلام البين المطرح . والبعد المبرح . والعجب منهم أنهم مع كونهم ضالين نمشوا أمام الناس كالخريت . و ما فرّقوا و افتحموا المواهي المهلكة كالمصاليت . فهلكوا في الفلوات كالحائر الوحيد . و استسلموا للحين وما انتهوا من القول المبيد . فلم يأمنوا عثاراً . بل زلوا في كل قدم ورأوا تباراً . و شجوا قلوبهم طمعاً في صيد العوام . و زعرم ظلمة الجهل فما ارتعوا و ما امتنعوا من الاقتحام .

ثم عندنا دلائل على موت عيسى لا نرى بداً من نشرها لعل الناس يفقهون . فمنها نصوص قرآنية و هي أكبر الدلائل لقوم يفقهون . ومنها نصوص حديثية لأناس يفكرون . فان الله صرح في آية ﴿ فلما توفيتني ﴾ وفاة ابن مريم . و صرح معه عدم رجوعه الى الدنيا كما تقدم . و رآه نبينا ﷺ ليلة المعراج قاعداً عند يحيى . و لا يجوّز العقل أن ينقل الحي الى عالم الموتى . و من ألحق بالموتى فهو منهم كما لا يخفى . و قال الذين لا يتدبرون كتاب الله و ليس في قلوبهم طلب الحق و العرفان : ان حيات عيسى ثابت بما قال الحسن البصري : انه لم يمت و بأني في آخر الزمان . فالجواب : انا لا نؤمن ببصري و لا مصري و انما نؤمن بالفرقان ! و نؤمن بقول نبينا الذي أعطي علماً صحيحاً من الرحمان ! و قد سمعت ما جاء في الحديث و في القرآن المجيد ! فلا ينبغي بعد ذلك أن تقول : هل من مزيد ؟ وإن الموت من سنة الانبياء من آدم الى نبينا خير البرية ! فكيف خرج عيسى من هذه السنة المتوارثة ؟ و قد ورث هذه السنة كل من جاء بعده من الابرار ! و هلم جراً الى أن ورثنا من جميع الاخيار ! ثم من الدلائل : الوقائع التاريخية و الشواهد التي جمعها الكتب الطبية . و من تصفح تلك الكتب التي زادت عدتها على الالف و هي مشهورة مسلمة من السلف الى الخلف . فلا بد له أن يشهد أن (مريم عيسى) قد صُنع لجراحة إبّه أهل الصليبان ! وهذه واقعة لا يختلف

فيها اثنان ! وهي من المراحم المشهورة المقبولة ، و يوجد ذكرها في كتب زهاء الف من هذه الصناعة ! و كذلك اطلعنا على قبره الذي قد وقع قريبا من هذه الخطة ! و ثبت أن ذلك القبر هو قبر عيسى من غير الشك و الشبهة ! و لا يضعف الحقائق الثابتة انكار العلماء الحاسدين ، فانهم لا يتكلمون إلا مستكبرين ، و لا يدخلون علينا إلا منكرين ، و نجدهم متكبرين كبير الاحتقار ، قليل الفهم كثير الانكار ، ثم يقال لهم قدوة الامة ، و نجوم الملة ، ماتت الروحانية ، و غلبت الدنيا الفانية ، ما لهم لا يفهمون أن رفع عيسى كان لرفع تهمة الفتنة ، فمن رفع جسمه الى السماء فقط فانه لا يبرء من هذه التهمة . ثم لما كان عيسى قد أرسل الى قبائل اليهود كلهم و كل من كان من بني اسرائيل ، و كانت القبائل منتشرة في الارض كما روي و قيل ، كان من فرائضه أن يسير و يختار السياحة ، و يستقري قبائل اخرى ، فكيف صعد الى السماء قبل تأدية فرضه ؟ و تكميل دعوته ؟ هذا باطل عند النهى . ثم ان ظن رفعه الى السماء لم يثمر إلا ثمرة ردية ، و لم ينبت إلا شجرة خبيثة ، فلو كان هذا الامر حقا و كان هذا الفعل من عند الله حقيقة لترتب عليه نتيجة حسنة ، فلا شك أن هذا الاعتقاد وسوسة شيطانية ! و شبكة ابليسية ! و لذلك صدت منه مصائب على التوحيد ! و وضع التثليث في موضع اسم الله الوحيد الفرد ! و فتح ابواب جهنم على كثير من الناس ، و التي منه الوف من الورى في ورطة الشرك و براثن الخناس ، و لو كان المسلمون لم يعتقدوا بهذه العقيدة الفاسدة ! لأمنوا من الارتداد و لنجوا من السهام المصيبة ! ولكن الآن قد نراهم كالأسارى ! في يد فسوس النصارى ! مقهورين بالسهام ارسيد الرسل نبينا المصطفى ! و لكن لم يقترن هذا القول بالعمل كالا يخفى ! يا سماء . لم لا تتشقق لجسارتهم ؟ و يا أرض ! لم لا تتزلزل لجرمهم ؟ انهم انما رفعوا أنوية المجد و الفخار و العز لعيسى ! و ما أبقوا شيئا

لسيدنا المصطفى ! و نظر الله الى الارض فوجدها مملوة من إطراء ابن مريم . و من التفريط فى خير ولد آدم . و رأى البلاء في أشد حاجة الى وجود يظهر على اهل الصلبان فضل ختم المرسلين ! و يدافع عن المسلمين ! فبعثني لهذا المقصود ! و كان أمراً مقضياً من الله الودود ! و إني قد أُقمت لهذه الخدمة من مدة نحو ثلاثين عاما ! وقد أدّب الله بي كثيراً من الشرّد والجهم إلجاماً ! و والله ان الزمان لا يحتاج الى رؤية أعجوبة نزول رجل واحد من السماء ، بل يحتاج الى أن تصعد الى السماء نفوس كثيرة بالتزكي و الانقاء ، ألا ترون الى المسلمين كيف أخلدوا الى الاهواء الارضية ؟ و كيف انحطوا و نسوا حظهم من الانوار السماوية ؟ و مع ذلك ما بقي فيهم عقل سليم ، و فهم مستقيم ، نجد قولهم مجمع التناقضات و الهفوات ، و نجد فعلهم ملوثا بالافراط و التفريط من الجهلات ، مثلا انهم يقولون : ان عيسى كان اكبر السياحين ، وقطع محيط العالم كله و لم يترك ارضا من الارضين ، ثم يقولون قولا خالف ذلك و يصرّون على أنه رُفع عند واقعة الصليب بحكم رب العالمين ، و صعد الى السماء و هو ابن ثلث و ثلاثين ، فانظروا في أي زمان ساح فى العالم ؟ و زار كل بلدة و لم يترك احداً من العالم ؟ وكذلك يقولون ان عيسى قد رُفع و أدخل فى الأموات ، ثم يقولون قولا خالف قولهم الاول إذ يزعمون أنه حي وسينزل من السموات ، وكذلك يقولون أن المسيح الموعود من الامة ، ثم يقولون ما خالف قولهم هذا و يظهرون أن عيسى ينزل من السماء لا من أمة نبينا خير البرية ، وكذلك يقولون لا إكراه فى الدين ، و يقرؤن هذه الآية فى الكتاب المبين ، ثم يقولون قولا خالف ذلك و يصرّون على أن مهديهم يخرج بالحسام ، ولا يقبل إلا الاسلام ! فانظر الى هذه التناقضات ! و توالي الهفوات !

سيقول السفهاء : فما بال القرون الاولى ؟ الذين ماتوا على هذا الخطأ و ظنوا أنه ينزل عيسى ؟ فاعلموا أنهم كمثل اليهود ظنوا قبل خاتم الانبياء أن مثيل موسى من قومهم فما أخذهم الله بهذا الخطاء ! و لما ظهر سيدنا سيد المرسلين ! أنكره من أنكروه وقالوا كقول السابقين ! أخذهم الله بذنوبهم

بما كانوا مكذبين ! و ان الجرم لا يكون جرما إلا بعد اتمام الحجة ! فالذين ما وجدوا زمن مرسل و خلوا قبل بعثه في الغفلة ! اولئك لا يأخذهم الله بما لم ينكروا و لم تبلغهم دعوة فيغفر لهم من الرحمة ! (يتبع)

بقية نداء المنادي (٣٩)

شهادة عالم جليل

من علماء الارض المقدسة

على وفاة المسيح عيسى ابن مريم الناصري عليه السلام

قيامة المسيح عليه السلام من الاموات

هذا هو الامر الثاني الذي طلبتم البحث فيه ، و بالنظر لكون هذا البحث دقيقا ايضا فاني اريد أن أتوسع فيه بمقدار اللزوم . فأقول ان اكثر شيء اضطر اخواننا المسيحيين الى القول بأن المسيح عليه السلام قد قتل فعلا بالصلب هو ما ورد في بعض آيات الانجيل من انه قام من الاموات ، فظنوه أنه مات فعلا ثم قام حيا من هذا الموت بعد ثلاثة أيام بلياليهن . وهذا الظن بل هذا الاعتقاد هو الذي سهل عليهم القول بالوهيته ايضا حتى صرح بعض قسيسيهم بأن قيامة المسيح من الموت هو اكبر دليل على الوهيته ! حيث لم يقدر أحد من الانبياء على مثل هذا العمل سواه ، خصوصا و انه احيا الاموات ايضا دونهم حسب اعتقاد المسلمين ايضا ، و لذلك قالوا انه الاله الحقيقي بعينه ! لأن إحياء نفسه و إحياء غيره لا يقدر عليها إلا الله وحده . و حيث أن هذا الموضوع أي موضوع قيامته من الاموات

و إحيائه الموتى لا يقل اهمية عند المسيحيين عن موته بالصلب ، و إن هذه الامور هي أعظم دعائم الديانة المسيحية الحاضرة ، فقد رأيت من الواجب كما بينت الحقيقة الواقعية في مسألة موته بالصلب أن أبين حقيقة معنى قيامته من الاموات و حقيقة إحيائه للموتى ايضا من نفس آيات الانجيل ليتمتع بها اخواننا المسيحيون ، و أن أدعم ذلك بأدلة عقلية و براهين قطعية تبين ما هو المراد من هذه الاشياء .

ان مسألة قيامة المسيح عليه السلام من الاموات بالمعنى الذي يفهمه المسيحيون من أنه قام بحياة جسدية بعد موت جسدي لم أجد له أدنى دليل من الانجيل ولا أقل برهان من العقل ! : (أولا) لأن أصرح ما ورد في الانجيل في هذا الموضوع هو عبارة « قام من الاموات » « وقام من بين الاموات » « ولما ذا تطلبين الحي بين الاموات » فهذه العبارات ليس فيها أدنى دلالة على أنه صار حيا بعد مماته فعلا كما فهم المسيحيون ، إذ لو كان المراد ذلك لقال الانجيل « قام من الموت » لا قام من الاموات ! فانه يوجد فرق عظيم بين العبارتين فعبارة قام من الاموات انما تدل على أنه كان بين اموات ثم قام من بينهم بحياته الاولى كما تصرح به الآية الخامسة من انجيل لوقا القائلة « لما ذا تطلبين الحي بين الأموات » فانها صريحة في أنه كان حيا بين أموات لا ميتا مثلهم .

(ثانيا) لو كان المراد من آية « قام من الاموات » انه كان ميتا فقام حيا لقالت الآية الانجيلية « أقيم من الاموات » لا « قام من الاموات » لأن الميت لا يقوم بنفسه وانما يقيمه غيره ! حيث ان فرض المسألة انه ميت فنسبة القيام اليه الذي هو فعل من افعاله دليل على أنه كان حيا بجسمه فقام من بين هؤلاء الاموات بنفسه .

ما هو معنى قيامة المسيح عليه السلام من الاموات؟

ان معنى قيامة المسيح من الاموات تحتمل وجوها ثلاثة : كل واحد منها أقرب الى العقل والمنطق والدليل ، وأسهل تطبيقا على آيات الانجيل من دعوى رجوعه الى الحياة بجسمه بعد موته بثلاثة أيام .

الوجه الاول — انه قام من بين الاموات المقبورين حيث كان مقبورا بينهم ومدفونا في قبر مثلهم وهو مغمى عليه ثم أفاق وقام من بينهم بحياته الاولى وخرج من القبر واجتمع بتلاميذه كما وضحناه سابقا بدلالة الاحدى عشرة آية من آيات الانجيل المتقدمة .

الوجه الثاني — أن يراد من الاموات أموات الكفر والضلال والجهل والطغيان وهم اليهود و أن يراد من قيامه من بينهم ذهابه من عندهم الى بلاد اخرى خوف أن يتعقبوه فيعيدوا عليه الكرة لو بقي في فلسطين المحكوم عليه فيها بالقتل والاعدام .

الوجه الثالث — أن يراد بقيامته من بينهم قيامته بالهداية و الارشاد من بين هؤلاء الاموات بالكفر والضلال ، نحو قد قام حيا من بين أموات ، فأحياهم و هداهم الى الايمان و السعادة في الدنيا و الآخرة .

فكل واحد من هذه الوجوه الثلاثة لا يعارضه العقل و لا تنافيه آيات الانجيل و لا غيره من الكتب المقدسة بخلاف القول برجوعه الى الحياة بعد موته ، فانه اولا يصدم العقل خصوصاً إذا مكث ميتاً ثلاثة أيام بلياليهن حيث أنه يمضي هذه المدة بتحقق خروج الروح منه و تحلل اجزاء جسمه بحيث لا يحصل بعينه للرجوع الى الحياة . و ثانيا لأنه ينافي آيات الكتب المقدسة التي تدل على عدم رجوع الجسم بعينه الى الحياة الدنيا كما سيأتي بيانه خصوصا و انه لا يوجد آية ما في الانجيل تدل بصراحة على قيامة المسيح قيامة جسدية بعد موت جسدي حتى يعتمد عليها في ذلك ! ولكن الذي اضطر اخواننا المسيحيين الى هذا القول مع بعده عن العقل هو أنهم وجدوا أن بعض آيات الانجيل تدل بحسب ظاهرها على أنه مات صلباً حسبما فهموا ثم وجدوا أن كثيراً من آيات الانجيل ايضا تدل على حياته بعد حادثة الصلب ، فأصبحوا في حيرة من ذلك . فتخلصاً من هذه الحيرة وجمعاً بين هذه الآيات اضطروا لأن يقولوا انه بعد أن مات فعلا رجع الى الحياة بجسمه حقيقة غاضين النظر عن عدم صحة ذلك عقلا ! خصوصا إذا مر على موته ثلاثة أيام بلياليهن ! و غاضين النظر ايضا عن مخالفة ذلك لنصوص الكتب المقدسة التي تنص على عدم صحة ذلك كما سيأتي بيانه . و لو أنهم تأملوا جيداً في معنى آيات الانجيل الواردة في هذا الموضوع و في سياقها و مغزاها لفهموها على حقيقتها و لما وقعوا في هذه الحيرة و لما التجأوا الى هذا القول الذي لم تذعن له عقلاؤهم و لم يدخل في عقول متنوريهم !

و قال حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله القشاوى عن نزول المسيح الموعود والمهدى ما نصه :—

«واما حياته فى المستقبل فنحن نقركم عليها ايضا ولكن لا برجوع نفس جسده الذى مات ثم احيي ومكث الاف السنين في السموات ثم ينتزل الى الارض كما تقولون بل برجوع روحانيته واحياء تعاليمه من الامر بالمحبة والرحمة والسلام و لكنه في شخص آخر مثله في الاخلاق والاوصاف والاطوار والاحوال فمجيئه في المستقبل ورجوعه في الدنيا انما هو رجوع روحى كرجوع ايليا في شخص يحي كما هو صريح الانجيل .

فلما كان المسيح عليه السلام لم يأت بشريعة غير شريعة موسى بل انما جاء بما يزجر اليهود عن الجمود علي ظواهر الفاظ التوراة وبما ينبئهم بما هو المراد منها و بما يوقفهم علي فهمها ومعرفة ما هو المقصود منها و بما يجذبهم الي عالم الارواح بتحرى كمال الادب وحسن الاخلاق بدلا من انغماسهم في الماديات واتباع الشهوات . اي و لما جمد النصارى وكثير من المسلمين علي ظواهر الفاظ القرآن والانجيل خصوصا فيما يتعلق بالمسيح فقد اصبح حينئذ لابد من اصلاح عيسوى يبين لهم اسرارها ويوقفهم على حقائقها ويحثهم على التمسك بلبابها دون قشورها وعلى الاخذ بمقاصدها دون الوقوف على ظواهر الفاظها وليس ذلك الشخص العيسوى الا شخص مهدى الاسلام الذى سيظهر في آخر الزمان اى فكما ظهر ايليا في شخص يوحنا للاصلاح فقط لا للاتيان بشريعة اخرى فكذلك يظهر عيسى في شخص المهدى للاصلاح فقط لا لشريعة اخرى . ولو كان في هذه العجالة سعة لاثبت ذلك من نفس الانجيل بادلة واضحة وآيات صريحة ولكننى سادع ذلك الى فرصة اخرى» .

و قال مرة اخرى :—

....« فقد ثبت من هذه الآيات ما كنا غفلنا عنه من ان رجوع المسيح و قيامته تكون بقيامة شخص آخر مثله في الصفات والاخلاق

كرجوع ايليا في شخص يحيى وبطل ما تقولونه من رجوع المسيح بذاته ومن قيامته بنفس جسده .

وهذا المعنى الذى ذكرته هذه الآيات الانجيلية المتقدمة قد ذكرته ايضا الآيات القرانية المتعددة .

منها قوله تعالى (حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون) فانها تفيد ان اخراج الموتى يكون مثل اخراج الثمرات في كل سنة والثمرات لا تعاد بشخصها بل بنوعها فالعنب والتين والتفاح والزيتون مثلا بالنظر لكونها تعاد وترجع بطعمها المخصوص بها ومحجمها ولونها وصفتها وشكلها المعين يقال عنها انها رجعت وعادت مع ان ما كان منها في السنة الماضية قد اكل وهضم وصار براز قترابا وان الذى رجع انما هو جسم آخر وافراد اخرى من نوعها فالجسم الفائت لا يرجع بعينه والفرد الفائت لا يعود بشخصه ولكن روح الانسان بالنظر لكونها مجردة عن المادة وليست مركبة من اجزاء حتى تنحل الى تلك الاجزاء فهى باقيه خالدة لا تنعدم فترجع في الآخرة بعينها وشخصها ولكن في جسم اخر يخلقه الله كما يشاء حسب ملائمة البيئة الاخرى التي سوف يوجد فيها فالانسان يرجع يوم القيامة بنوعه من حيث الجسم وبشخصه وعينه من حيث الروح .

ومن الآيات القرانيه الدالة على ان الرجوع والنشور انما هو نوعي لا شخصي قوله تعالى (فاحيينا به بلدة ميتا فكذلك النشور) حيث جعل نشور الانسان كنشور النبات من الارض واحياء البلدة بالماء وقد عرفت ان نشور نبات الارض بالماء نوعي فكذلك نشور الانسان منها نوعى ايضا كما تصرح به هذه الآية :

ومنها قوله تعالى (نزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج) فانها تفيد ان خروج الانسان ورجوعه انما هو كخروج ورجوع

حب الحصيد والنخل والجنات من ان كلاهما نوعي .

ومنها قوله (فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور) أي أن نشور الانسان يكون كنشور النبات من الارض بعد موتها بانعدام نبتها ثم اعادته وهكذا اعادة الانسان بعد موته تكون بجسم آخر كالنبات سواء بسواء .

ومنها قوله تعالى (ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون) فانها خطاب للناس وبيان لكيفية اخراجهم في المستقبل بعد موتهم .

ومنها قوله (فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون) فانها خطاب ايضا للناس وبيان لكيفية نشرهم واخراجهم بعد موتهم الى غير ذلك من الآت الكثيرة الدالة على ان الميت لن يرجع أبداً بنفس جسده الذى مات به ..

اسماء المتبرعين لرحلة رفقة الامام الى مغرب الشمس

محمد شريف	٢٨ جنيه	محمود صالح	٣ جنيه
ام نصير شريف		عمر محمود	٢
ام لطفي محمد الشيخ	١	مسعود محمود	١
ابو موسى عبد القادر	٢	الحاج احمد	١
موسى عبد القادر	٢	ابو صلاح الدين محمد	٥
عبد الرحمن عبد القادر	٢	صلاح الدين محمد	٥
ناصر عبد القادر	٢	على ابراهيم خليل	٢
موسى نايف	٢	خليل اسعد	٢ و نصف
ام بشير موسى	١	صبحي مصطفى	٢ وانصف
ابراهيم على الفرق	١	عبد المالك	٣
ام خضر على	١	عطاء عبد المالك	٢

الشيخ علي محمد	جنيه ١	نبهان سعيد	جنيه ٢
اسماعيل احمد	٣	عبد الله اسعد	٢ و نصف
فيصل سعيد	٢ و نصف	الحاج داود	٤
خالد محمد	٢	محمود كامل	١
لطفي محمد	٢	عبد الجواد صالح	٥
مصطفى محمد	٣	مولوى جلال الدين قمر	٣
محمد مصطفى	٢ و نصف	مجيدة بكر	١
عبد الرحمن مصطفى	٢ و نصف	الشيخ سعيد	٢
أبو نجيب	٢ و نصف	امنة أسعد	١
نجيب محمد	٢ و نصف	محمد عبد الله زيدان	١
عثمان محمد الشيخ	١	خضر عبد الله زيدان	٢
محمد الشيخ	١	الشيخ عبد الله زيدان	١
عبد الله حسين فرعون	٢	الشيخ عباس	٢
حسين فرعون	٢	عبد الرحمن عباس	٢
عبد الحي طيب	٣	محمود مصطفى البش	٢
محمود عبد الحي	٢	فؤاد حسين	٢
محمد علي	٢	محمد داود	٢
علي حسن	٢	سليمان مواد	٢
كامل محمد سعيد	٢ و نصف	عيسى داود	٢
أسعد سعيد	٢	عطاء محمد داود	٢
هاشم طيب	٢	عبدالله محمد داود	٢
رضوان سعيد	٢	ام ابراهيم علي	١
الحاج طيب	٥	احمد مصطفى	٢
زيدان داود	١	جلال الدين محمد	٢

بقية اسماء المتبرعين

ام جلال الدين محمد جنيه	١	ام عبد الله عباس	٢
محمد محمد احمد	١	اسية عباس	١
محمود احمد	٥	اراهيم محمد	١
عبد الجليل حسين	٢	المجموع الكلي ٨٧ نرش — ١٨٩ جنيه	

صدر حديثا

كتاب

الوصية

بقلم

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء

سيدنا ميرزا احمد القادياني المسيح الموعود

والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

تعريب محمد شريف مدير البشرى ومحررها

الثمن في الداخل ١٠ قروش — في الخارج شلنان انكليزيان — للساكر مجانا

ويطلب من (المكتبة الاحمدية) بجبل الكرمل : حيفا

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان

امامها الحالي

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة، وترسل مجانا الى الطالبين